

## تفسير السمعاني

@ 373 ( ^ ) تعقلون ( 17 ) إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا □ قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كبير ( 18 ) والذين آمنوا با□ ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ) \* \* \* \* لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ، فقد طال عليهم الأمد فقس قلوبهم ، ولكن ما أمركم به القرآن فأتمروا به ، وما نهاكم عنه فانتهوا . . .  
وقوله : ( ^ فقست قلوبهم ) أي : يبست . . .  
وقوله : ( ^ وكثير منهم فاسقون ) أي : خارجون عن طاعة □ . ويقال : هو في ابتداعهم الرهبانية . . .  
قوله تعالى : ( ^ اعلموا أن □ يحيي الأرض بعد موتها ) في الخبر عن [ أبي ] رزين العقيلي أنه قال : يا رسول □ ، كيف يحيي □ الموتى ؟ فقال : ' أرأيت أرضا مخلاء ثم أرأيتها خضراء ، قال : نعم . قال : هو كذلك ' . وعن صالح المزني قال : يحيي القلوب بتليينها بعد قساوتها . فهو المراد بالآية . . .  
وقوله : ( ^ قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ) ظاهر المعنى . . .  
قوله تعالى : ( ^ إن المصدقين والمصدقات ) قرئ : بتشديد الصاد وتخفيفها ، فعلى تخفيف الصاد يعني : المؤمنين ، وعلى تشديد الصاد يعني : المتصدقين . . .  
وقوله : ( ^ وأقرضوا □ قرضا حسنا ) قيل : لا تكون الصدقة قرضا حسنا حتى تجتمع فيها خصال : أولها : أن تكون من حلال ، وأن يعطيها طيبة بها نفسه ، وأن لا يتبعها منا ولا أذى ، وأن يتيمم الجيد من ماله لا الخبيث والرديء ، وأن يعطيها ابتغاء وجه □ لا مرأاة للخلق ، وأن يخرج الأحب من ماله إلى □ تعالى ، وأن يتصدق وهو صحيح يأمل العيش ويخشى الفقر ، وأن لا يستكثر ما فعله بل يستقله ، وأن يتصدق بالكثير . . .  
وقوله : ( ^ يضاعف لهم ولهم أجر كريم ) أي : كثير حسن .